(26) " عليكم بتلاوة القرآن، فإن درجات الجنة على عدد آيات القرآن، فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: إقرأ وارق، فكلما قرأ آية رقى درجة ". وقد جمعت كتب الاصحاب من جوامع الحديث كثيرا من هذه الآثار الشريفة من أرادها فليطلبها. وفي التاسع عشر من كتاب بحار الانوار الشئ الكثير من ذلك. وقد دلت جملة من هذه الآثار على فضل القراءة في المصحف على القراءة عن ظهر القلب. ومن هذه الاحاديث قول اسحق بن عمار للصادق (عليه السلام): " جعلت فداك إني أحفظ القرآن عن ظهر قلبي فأقرأه عن ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف قال: فقال لي: لا. بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل. أما علمت أن النظر في المصحف عبادة "؟. وقال: " من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره، وخفف عن والديه وإن كانا كافرين " (1). وفي الحث على القراءة في نفس المصحف نكتة جليلة ينبغي الالتفات اليها، وهو الالماع إلى كلاءة القرآن عن الاندراس بتكثر نسخه، فإنه لو اكتفى بالقراءة عن ظهر القلب لهجرت نسخ الكتاب، وأدى ذلك إلى قلتها، ولعله يؤدي أخيرا إلى انمحاء آثارها. على أن هناك آثارا جزيلة نصت عليها الاحاديث لا تحصل إلا بالقراءة في المصحف، منها قوله: " متع ببصره " وهذه الكلمة من جوامع الكلم، فيراد

---

(1) هذه الروايات في اصول الكافي، كتاب فضل القرآن، وفي الوسائل طبعة عين الدولة ج 1 ص 370.

(*)